[73] كعلى في الإيمان والهجرة، ومكانه من رسول ا صلى ا عليه وسلم، ونكايته في المشركين. ولكن حدث أمر لم يكن من رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى فيه عهد، ففزعت فيه إلى الوقوف (1)، وقلت: إن كان هدى ففضل تركته، وإن كان ضلالة فشر نجوت منه. فأغن عنا نفسك (2)). ثم قال لابن أبى غزية: أجب الرجل - وكان أبوه ناسكا، وكان أشعر قريش - فقال:

معاوى لا ترج الذى لست نائلا * وحاول نصيرا غير سعد بن مالك (3) ولا ترج عبد ا واترك محمدا * ففى ما تريد اليوم جب الحوارك تركنا عليا في صحاب محمد وكان لما يرجى له غير تارك نصير رسول ا في كل موطن * وفارسه المأمون عند المعارك وقد خفت الأنصار معه وعصبة مهاجرة مثل الليوث الشوابك (4)

_____

(1) ح: " ولكن عهد إلى في هذا الأمر عهد ففرغت فيه الوقوف "، تحريف ونقص. (2) أغن نفسك: اصرفها وكفها. ومنه قول ا: " لن يغنوا عنك من ا شيئا ". وفى الأصل: " فاعزل عنا نفسك "، صوابه من ح. (3) انظر ما مضى في الصفحة السابقة. (4) أسد شابك: مشتبك الأنياب مختلفها. والشابك أيضا من أسماء الأسد. وفي الأصل: " الشوائك " تحريف. (*)